

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : يَعْنِي وَتَرِدًا رُبَطًا بِهِ فَرَسٌ يَقُولُ يُقَاسِي هَذِهِ الْفُحُولَ أَيَّ قَدْ
شُدَّتْ بِهِ وَهِيَ تَنْزُؤُ وَتَرْمَحُ وَقَوْلُهُ يُغْنِي أَيَّ تَصْهَلُ عِنْدَهُ الْخَيْلُ وَالْخَلِيجُ :
حَبْلُ خُلِيجٍ أَيَّ فُتِلَ شَرْرًا أَيَّ فُتِلَ عَلَى الْعَسْرَاءِ يَعْنِي مَقْوَدَ الْفَرَسِ .
كُيِّمَتْ مِنْ رَعَتْ الْوَتْدِ أَيَّ أَحْمَرُ مِنْ طَرَفَاءِ قَالَ : وَقُرْ حَتُّهُ :
مَوْضِعَ الْقَطْعِ يَعْنِي بَيَاضَهُ وَقِيلَ قُرْ حَتُّهُ : مَا تَمُجُّ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ .
وَالزَّيْدُ وَيُقَالُ لِلْوَتْدِ : الْخَلِيجُ لِأَنَّهُ يَجْذِبُ الدَّابَّةَ إِذَا رُبِطَتْ إِلَيْهِ .
وقال ابنُ بَرِّيّ في البيتين : يَصِفُ فَرَسًا رُبَطًا بِحَبْلٍ وَشُدَّ بِوَتْدٍ فِي
الْأَرْضِ فَجَعَلَ صَهِيلَ الْفَرَسِ غِنَاءً لَهُ وَجَعَلَهُ كُفَيْتًا أَقْرَحَ لِمَا عُلَاهُ مِنْ
الزَّيْدِ وَالِدِّمْ عِنْدَ جَذْبِهِ الْحَبْلَ وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ " وَبَاتَ يُغْنِي أَيَّ وَبَاتَ
الْوَتْدُ الْمَرْبُوطُ بِهِ الْخَيْلُ يُغْنِي بِصَهِيلِهَا أَيَّ بَاتَ الْوَتْدُ وَالْخَيْلُ
تَصْهَلُ حَوْلَهُ ثُمَّ قَالَ : أَيَّ كَأَنَّ الْوَتْدَ فَرَسٌ كُفَيْتٌ أَقْرَحُ أَيَّ صَارَ
عَلَيْهِ زَبَدٌ وَدَمٌ فَبِالزَّبَدِ صَارَ أَقْرَحَ وَبِالدَّمِ صَارَ كُفَيْتًا وَقَوْلُهُ : يُسَامِي
أَيَّ يَجْذِبُ الْأَرْسَانَ وَالشَّيَابُ فِي الْفَرَسِ أَنْ يَقُومَ عَلَى رِجْلَيْهِ . وَقَوْلُهُ :
تَضْرَحُ أَيَّ تَرْمَحُ بِأَرْجُلِهَا كَذَا فِي اللِّسَانِ . " كَالْخُلِيجِ " لَمْ أَجِدْهُ فِي
أُمِّهِاتِ اللُّغَةِ وَسَيَأْتِي أَنَّهُ الطَّوِيلُ مِنَ الْخَيْلِ فَرَّبَ بِمَا تَصَحَّفَ عَلَى
الْمُصَنِّفِ فَلَا يُرَاجَعُ . الْخَلِيجُ " سَفِينَةٌ صَغِيرَةٌ دُونَ الْعَدَوَلِيِّ جِ خُلِيجُ
" بضم فسكون . الْخَلِيجُ " : حَبْلٌ بِمَكَّةَ " حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى كَذَا فِي الصَّلَاةِ .
مِنَ الْمَجَازِ " تَخَلَّجَ " الْمَجْنُونُ فِي مَشْيِيَّتِهِ : تَجَاذَبَ يَمِينًا وَشِمَالًا
وَالْمَجْنُونُ يَتَخَلَّجُ فِي مَشْيِيَّتِهِ أَيَّ يَتَمَايَلُ كَأَنَّ مَا يُجْتَذَبُ مَرَّةً يَمْنَةً
وَمَرَّةً يَسْرَةً . وَتَخَلَّجَ " الْمَفْلُوجُ فِي مَشْيِيَّتِهِ " أَيَّ " تَفَكَّكَ
وَتَمَايَلَ " كَأَنَّ زَّهً يُجْتَذَبُ شَيْئًا وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
أَقْبِلَاتِ تَنْفُضُ الْخَلَاءَ بِعَيْنِي ... هَا وَتَمْشِي تَخَلَّجُ الْمَجْنُونُ
وَالْتَخَلَّجُ فِي الْمَشْيِ مِثْلُ التَّخَلَّجِ قَالَ جَرِيرٌ :
وَأَشْفَى مِنْ تَخَلَّجٍ كُلِّ جَنْ ... وَأَكْوَى النَّاطِرِينَ مِنَ الْخُنَانِ وَفِي
حَدِيثِ الْحَسَنِ " رَأَى رَجُلًا يَمْشِي مَشْيَةً أَنْزَكَرَهَا فَقَالَ : يَخْلِجُ فِي
مَشْيِيَّتِهِ خَلَجَانِ الْمَجْنُونِ " أَيَّ يُجْتَذَبُ مَرَّةً يَمْنَةً وَمَرَّةً يَسْرَةً
وَالْخَلَجَانُ بِالتَّحْرِيكِ مَصْدَرٌ كَالنَّزْوَانِ . " وَالْإِخْلِيجُ " بِالْكَسْرِ مِنَ الْخَيْلِ

: الْجَوَادُ السَّرِيعُ " وفي التهذيب : وقولُ ابنِ مُقْبِلٍ : .
" وَأَخْلَجَ نَهْـمًا إِذَا الْخَيْلُ أَوْعَثَتْ جَرَى بِسِلَاحِ الْكَهْلِ وَالْكَهْلُ
أَحْرَدَا قَالَ : الْأَخْلَجُ : الطَّوِيلُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي يَخْلُجُ الشَّدَّ خَلْجًا
أَيَّ يَجْذِبُهُ كَمَا قَالَ طَرَفَةُ : .
" خُلِجَ الشَّدَّ مُشِيحَاتُ الْحُزْمِ "